مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: أثر رأس المال الفكري على الأداء التنظيمي للمنظمات – دراسة ميدانية على منظمات الصناعات الغذائية في محافظة دمشق
اسم الكاتب: د. أديب برهوم، د. جمال العص، بتول الشريف
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6064
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 14:55 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

The Impact Of Intellectual Capital On The Organizational Performance Of Organizations - A Field Study On Food Industry Organizations In Damascus Governorate

Dr. Adeeb Barhoum [*]
Dr. Jamal Al-As [**]
Batoul Sharif [***]

(Received 22 / 3 / 2024. Accepted 19 / 5 / 2024)

□ ABSTRACT □

This Study Aimed To Identify The Relationship Between Intellectual Capital And Organizational Performance By Clarifying The Impact Of Intellectual Capital In Its Dimensions (Human Capital, Structural Capital, Relational Capital) On The Organizational Performance Of Food Industry Organizations Operating In Damascus Governorate.

The Researcher Used The Descriptive Approach As It Describes The Studied Phenomenon As It Is In Reality, By Distributing 75 Questionnaires To A Random Sample Of Administrative Workers In Food Industry Organizations Operating In Damascus Governorate. The Number Of Questionnaires Suitable For Statistical Analysis Was (61), With A Percentage Of (81%).

One Of The Most Important Results Reached Was: There Is A Positive Impact Of The Dimensions Of Intellectual Capital On The Organizational Performance Of The Food Industry Organizations Under Study, As The Most Influential Dimension Was Human Capital, Followed By Structural Capital, Then Relational Capital.

Among The Most Important Proposals Of This Study: The Need For Food Industry Organizations In Damascus Governorate To Adopt A Strategy To Re-Engineer Human Resources By Developing Work Philosophy, And Preserving Human Resources And Competencies By Providing Material And Moral Incentives To Improve Performance, In Addition To Reconsidering The Organizational Structure Of These Organizations In A Way That Is Compatible With The Era. Knowledge In Order To Achieve Efficiency And Effectiveness Of Performance.

Keywords: Intellectual Capital, Organizational Performance, Food Industry Organizations.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

[*]**Professor, Faculty Of Economics, Tartous University, Syria.**
[**]**Associate Professor, Faculty Of Economics, Tartous University, Syria.**
[***]**Postgraduate Student, Faculty Of Economics, Tartous University, Syria.**
BatoulSharif@tishreen.edu.sy

"أثر رأس المال الفكري على الأداء التنظيمي للمنظمات – دراسة ميدانية على منظمات الصناعات الغذائية في محافظة دمشق"

الدكتور أديب برهوم*
الدكتور جمال العص**
بتول الشريف***

(تاريخ الإيداع 22 / 3 / 2024. قُبِل للنشر في 19 / 5 / 2024)

□ ملخّص □

يهدف هذا البحث إلى توضيح العلاقة بين رأس المال الفكري و الأداء التنظيمي من خلال إيضاح تأثير رأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري، ، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقي) على الأداء التنظيمي لمنظمات الصناعات الغذائية العاملة في محافظة دمشق.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي باعتباره يصف الموضوع المدروس كما هو في الحقيقة، وذلك من خلال توزيع 75 استبانة على عينة عشوائية من العاملين الإداريين في منظمات الصناعات الغذائية العاملة في محافظة دمشق ، وكان عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل الاحصائي (61) بنسبة (81%).

وكان من أهم النتائج التي تم الوصول إليها: يوجد أثر إيجابي لأبعاد رأس المال الفكري على الأداء التنظيمي لمنظمات الصناعات الغذائية محل الدراسة حيث كان أكثر الأبعاد تأثيراً هو رأس المال البشري يليه رأس المال الهيكلي ثم رأس المال العلائقي .

ومن أهم مقترحات هذه الدراسة: ضرورة تبني منظمات الصناعات الغذائية في محافظة دمشق استراتيجية لإعادة هندسة الموارد البشرية من خلال تطوير فلسفة العمل، والمحافظة على الموارد والكفاءات البشرية من خلال توفير الحوافز المادية والمعنوية لتحسين الأداء، إضافة لإعادة النظر في تصميم الهيكل التنظيمي لهذه المنظمات بما يتلاءم وعصر المعرفة وبما يحقق كفاءة وفعالية الأداء.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الفكري، الأداء التنظيمي، منظمات الصناعات الغذائية.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **أستاذ، كلية الاقتصاد، جامعة طرطوس، سورية.**
** **أستاذ مساعد، كلية الاقتصاد، جامعة طرطوس، سورية.**
*** **طالبة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة طرطوس، سورية.**BatoulSharif@tishreen.edu.sy

مقدمة:

نتيجة التغيرات الدولية على الصعيد المعرفي والتكنولوجي والتقني والتحول من الاهتمام بالمورد المادي الملموس إلى الاهتمام بالمورد المعنوي اللاملموس، حيث أصبحت المعرفة المتمثلة في الخبرات الإنسانية والقيم محركاً للاقتصاد والتقدم الاجتماعي ومن أهم الموارد وأكثرها فاعلية، فهي تعد عنصراً حاسماً واستراتيجياً لأى مؤسسة تريد تحقيق التقدم والتطور إذا ما تم إدارة معرفتها بشكل جيد وفعال.

حيث تعد المعرفة والاهتمام بها من أهم أسباب نجاح المنظمات حيث تعطي للمنظمات ميزة تنافسية عن المنظمات الأخرى التي لا تهتم بإدارة المعرفة، ولعل أهم الأسباب وراء الاهتمام بمستوى المعارف التي يتميز بها الأفراد داخل المنظمات هو سمات الحياة المعاصرة والتطور التقني والتكنولوجي وفي جميع المجالات ، أضف إلى ذلك أن العولمة والانفتاح وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أدت إلى حدوث انفجار معرفي هائل، الأمر الذى أدى إلى الحصول على المعارف دون أي قيود وشروط تذكر ,إضافة إلى أن رأس المال الفكري هو المصدر الحقيقي للثروة والقيمة المضافة في المنظمات وأن هناك علاقة قوية بين إدارة المعرفة ورأس المال الفكري حيث أن الكفاءة في إدارة المعرفة تساهم في تنمية رأس المال الفكري الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق الأهداف النهائية للمنظمة وتحقيق الأداء المتميز.

ومن هنا جاء هذا البحث لإيجاد الأثر لــ رأس المال الفكري على الأداء التنظيمي للمنظمات الصناعية العاملة في مجال الصناعات الغذائية محافظة دمشق.

مصطلحات الدراسة:

رأس المال الفكري: هو مجموعة المهارات والكفاءات والقابليات المتميزة التي يحوزها بعض الأفراد العاملين في المنظمة , بحيث تساعدهم هذه القدرات في تقديم اسهامات فكرية رائدة تساعد المنظمة في تحقيق أهدافها كزيادة الإنتاجية وتحقيق معدلات أداء مرتفعة مقارنة بالمنظمات المنافسة. (المنسي وعبده, 2020)

الأداء التنظيمي: هو القدرة على تحقيق الأهداف التنظيمية المخططة والوصول إليها بكفاءة وفعالية عالية من خلال الاستغلال الأمثل لجميع موارد المنظمة لتحقيق النمو والبقاء والاستمرارية في الأمد الطويل. (كابور، 2021)

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

1- (الجابري والحاكم، 2023): "أثر رأس المال الفكري على الاداء التنظيمي)دراسة على عينة من المستشفيات الخاصة في مدينة بغداد("

هدفت هذه الدراسة الى معرفة علاقة الأثر والارتباط بين رأس المال الفكري وبين الاداء التنظيمي) دراسة على عينة من المستشفيات الخاصة في محافظة بغداد(. استخدم البحث هنا المنهج الوصفي التحليلي باستخدام ادواته في جمع البيانات والمعلومات في ضوء الزيارات الميدانية لمواقع العمل والمقابلات الشخصية مع مديري المستشفيات المبحوثة، ومن خلال استمارة الاستبانة التي اعدت لهذا الغرض. ومن أجل تحليل نتائج الدراسة العملية تم وضع مخطط لنموذج للبحث يوضح شكل العلاقة بين متغيرات الدراسة أوضحتها فرضيات محددة و التي تم اختبارها باستعمال عدد من الاساليب الاحصائية.

ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة: يمتاز الافراد عينة البحث في المستشفيات الخاصة بخبرات ومعارف مناسبة بأنشطة منظماتهم، إضافة إلى ان غالبية أفراد العينة من أصحاب المؤهلات العلمية المرتفعة وهذا ما جعلهم يتمكنون من فهم عبارات الاستبانة والتعامل معها بشكل صحيح. كما جاء رأس المال العلاقاتي في المرتبة الاولى، يليه رأس المال البشري، وأخيراً رأس المال الهيكلي.

2- (الحربي، 2023): " دور إدارة المعرفة في تحسين الأداء التنظيمي – دراسة تطبيقية على الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت"

هدف هذا البحث إلى تقييم نظرة الأفراد نحو إدارة المعرفة (ابتكار المعرفة، اكتساب المعرفة، تنظيم المعرفة، توزيع المعرفة، استخدام المعرفة) والأداء التنظيمي (مؤشر الأداء المالي، مؤشر العملاء، مؤشر العمليات الداخلية، مؤشر التعلم والنمو).في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت. استخدم الباحث المنهج الوصفي وتم توزيع (216) استبيان على أفراد العينة. وتم استخدام برامج AMOS و SPSS للتحليل الاحصائي. ومن أهم النتائج التي تم الوصول اليها في هذه الدراسة هو وجود تمايز بين آراء أفراد العينة نحو إدارة المعرفة والأداء التنظيمي، إضافة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة المعرفة (ابتكار المعرفة، اكتساب المعرفة، تنظيم المعرفة، توزيع المعرفة، استخدام المعرفة) والأداء التنظيمي.

3- (المنسي وعبده، 2020): " العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء التنظيمي: الدور الوسيط للتوجه الريادي (دراسة تطبيقية على المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية

هدف هذا البحث إلى اختبار العلاقة بين رأس المال الفكري والتوجه الريادي، وأثرهما على أداء المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية، والتعرف على الدور الوسيط للتوجه الريادي في تلك العلاقة، وأجريت الدراسة على (342) فرد، حيث تم جمع البيانات الأولية من خلال استبيان تم توزيعه على أفراد العينة، وبلغ عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل (206) بمعدل (60%)، ومن خلال استخدام طريقة المربعات الصغرى الجزئية PLS توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود تأثير معنوي إيجابي لأبعاد رأس المال الفكري في التوجه الريادي، كذلك تم التوصل إلى أن هناك أثر معنوي إيجابي لرأس المال الفكري في مؤشرات أداء المشروعات موضع التطبيق، كما بينت النتائج أيضاً بأن هناك تأثير معنوي إيجابي لأبعاد التوجه الريادي في مؤشرات أداء المشروعات موضع التطبيق، كما اتضح أن التوجه الريادي يتوسط العلاقة بين رأس المال الفكري ومؤشرات أداء المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم موضع التطبيق فدخول التوجه الريادي في تلك العلاقة أدى إلى تحسين معنوية تأثير أبعاد رأس المال الفكري على مؤشرات أداء المشروعات موضع التطبيق.

الدراسات الأجنبية:

1- (Salman, Ganie, Saleem, 2020)**: " Employee Competencies as Predictors of Organizational Performance: A Study of Public and Private Sector Banks. Management and Labour Studies "**

" كفاءات الموظفين كمتنبئات للأداء التنظيمي: دراسة لبنوك القطاعين العام والخاص"

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور كفاءة الموظفين في تحقيق الأداء التنظيمي للبنوك، حيث تم قياس الأداء التنظيمي بواسطة عدة مقاييس متمثلة بالآتي: (جودة المنتج والخدمة، تطوير المنتجات الجديدة ورضا العملاء والقدرة على جذب الموظفين الأكفاء والاحتفاظ بهم، العلاقة بين الموظفين والإدارة والعلاقات بين الموظفين). تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وشملت العينة على (325) موظفاً إداري وغير اداري في بنوك القطاع العام والخاص، وتم الاعتماد على الاستبيان لجمع المعلومات. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: وجود تأثير إيجابي ومعنوي لكفايات الموظفين المختارة على الأداء التنظيمي باستثناء الكفاءة الذاتية التي أظهرت تأثيراً غير معنوي وسلبي.

2- (Kibugi. ET, AL i ,2023): **The Effect Of Core Competency On Performance Of Murang'a County Government In Kenya.**

"تأثير القدرات والكفاءات الأساسية على الأداء التنظيمي في مقاطعة مورانج الحكومة في كينيا"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الجدارة الأساسية (المعرفة المطلوبة – الكفاءة المهنية – التطوير الذاتي – العمل الجماعي) على الأداء التنظيمي، تم الاعتماد على المنهج الوصفي – المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (3000) موظف في المجلس التانفيذي للمقاطعة وجمعية القاطعة في مورانج. أشارت النتائج إلى أن الجدارة الأساسية كان لها تأثير كبير ومباشر على الأداء التنظيمي في حكومة مقاطعة مورانج،

وبينت النتائج إلى فشل حكومة المقاطعة في توظيف موظفين يتمتعون بالمعرفة المطلوبة، وموظفين يتبنون العمل الجماعي، بينما كان الموظفون في هذه المقاطعة يتمتعون بعملية التطوير الذاتي والتي كان لها تأثير على أداء حكومة مقاطعة مورانج.

المقارنة مع الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة أعلاه نجد أن الدراسات السابقة تناولت موضوع رأس المال الفكري وعلاقته مع الأداء التنظيمي، بينما اختلفت هذه الدراسة عن جميع الدراسات السابقة في دراسة أبعاد مختلفة لكلا المتغيرين رأس المال الفكري والأداء التنظيمي، كما اختلفت في بيئة التطبيق فالدراسة الحالية أجريت على منظمات الصناعات الغذائية العاملة في محافظة دمشق.

ويمكن إيضاح الفروقات بالجدول التالي:

اسم الباحث	الدراسة	التشابه	الاختلاف
المنسي وعبده، 2020	العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء التنظيمي: الدور الوسيط للتوجه الريادي	تشابهت الدراسة في المتغير المستقل والتابع	اختلفت في دراسة التوجه الريادي كمتغير وسيط، بالإضافة إلى الاختلاف في بيئة التطبيق.
Salman, Ganie, Saleem, 2020	كفاءات الموظفين كمتنبئات للأداء التنظيمي: دراسة لبنوك القطاعين العام والخاص	تشابهت الدراسة في المتغير المستقل والتابع	اختلفت في دراسة أبعاد مختلفة لكلا المتغيرين، بالإضافة إلى الاختلاف في بيئة التطبيق.
الحربي، 2023	دور إدارة المعرفة في تحسين الأداء التنظيمي	تشابهت الدراسة في المتغير التابع	اختلفت في المتغير المستقل، كما اختلفت المنهج المتبع وفي بعض البرامج الاحصائية
الجابري والحاكم، 2023	أثر رأس المال الفكري على الاداء التنظيمي	تشابهت الدراسة في المتغير المستقل والتابع	اختلفت في دراسة أبعاد مختلفة لمتغير الأداء التنظيمي. كما اختلفت في مكان تطبيق الدراسة.
Kibugi. ET, AL i ,2023	تأثير القدرات والكفاءات الأساسية على الأداء التنظيمي	تشابهت الدراسة في المتغير التابع	اختلفت في دراسة المتغير المستقل، كما اختلفت في مكان تطبيق الدراسة.

4- مشكلة الدراسة:

يعد الأداء التنظيمي من المفاهيم الإدارية التي تسعى كل المنظمات لتحسينها وتطويرها لتحقيق الأهداف المخططة، حيث يعبر عن الالتزام بقيم المنظمة ورسالتها والرغبة بالعمل بأقصى إمكانية لبلوغ الأهداف المنشودة، كما يعتبر من السمات البارزة في المؤسسات في الوقت الحالي لما له من أثر في تطوير أداء المؤسسات والعاملين بها وتتمثل أهميته في جعل العاملين يؤمنون بالتعاون والعمل الجماعي في شكل فريق والابتعاد عن العمل الفردي (الحربي، 2023).

وفي ضوء العديد من المشاكل والأزمات التي تعيشها منظمات الصناعات الغذائية في سورية كان لا بد من الاستجابة والتكيف مع هذا الواقع وفقاً للاستراتيجيات المناسبة له، وعليه يجب على إدارة هذه المؤسسات الاستجابة بشكل مناسب وتطوير المهارات والكفاءات الفكرية وتعزيزها لتحقيق الأداء التنظيمي المتميز، وعليه وجدت الباحثة ضرورة دراسة رأس المال الفكري لمنظمات الصناعات الغذائية في محافظة دمشق وأثره على الأداء التنظيمي لهذه المنظمات.

إذاً يمكن صياغة مشكلة الدراسة في طرح التساؤل الرئيس التالي:

ما هو أثر رأس المال الفكري على الأداء التنظيمي لمنظمات الصناعات الغذائية في محافظة دمشق.

وتتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما هو أثر رأس المال البشري على الأداء التنظيمي لمنظمات الصناعات الغذائية العاملة في دمشق.

2- ما هو أثر رأس المال الهيكلي على الأداء التنظيمي لمنظمات الصناعات الغذائية العاملة في دمشق.

3- ما هو أثر رأس المال العلائقي على الأداء التنظيمي لمنظمات الصناعات الغذائية العاملة في دمشق.

5- فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: هناك أثر ذو دلالة معنوية لرأس المال الفكري على الأداء التنظيمي لمنظمات الصناعات الغذائية العاملة في محافظة دمشق عند مستوى دلالة 0.05

ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى: هناك أثر ذو دلالة معنوية لرأس المال البشري على الأداء التنظيمي لمنظمات الصناعات الغذائية العاملة في محافظة دمشق عند مستوى دلالة 0.05

الفرضية الفرعية الثانية: هناك أثر ذو دلالة معنوية لرأس المال الهيكلي على الأداء التنظيمي لمنظمات الصناعات الغذائية العاملة في محافظة دمشق عند مستوى دلالة 0.05

الفرضية الفرعية الثالثة: هناك أثر ذو دلالة معنوية لرأس المال العلائقي على الأداء التنظيمي لمنظمات الصناعات الغذائية العاملة في محافظة دمشق عند مستوى دلالة 0.05

6- أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية: تأتي أهمية هذا البحث من خلال موضوع يستحوذ على اهتمام كبير في الآونة الأخيرة وهو موضوع رأس المال الفكري ودوره في تعزيز الأداء التنظيمي للمنظمات، حيث أن المنظمات تتنافس اليوم في مواردها المعرفية، فإدارة هذه المعارف بشكل منهجي وبأسلوب استراتيجي يساهم في تطور المنظمات باختلاف أنواعها. كما تعد هذه الدراسة مرجع للعديد من الباحثين الآخرين فيما يتعلق برأس المال الفكري والأداء التنظيمي.

الأهمية العملية: تأتي الأهمية العملية لهذا البحث من خلال الاستفادة من نتائجها في تطوير الأداء التنظيمي لمنظمات الصناعات الغذائية، كما تساهم في تقديم بعض الاقتراحات لمدراء المنظمات الغذائية والتي قد تعمل على حل العديد من المشكلات التي تعاني منها المنظمات ولاسيما في كيفية تحقيق الأداء التنظيمي للمنظمات إضافة إلى تقديم المؤشرات التي تساعد في الاهتمام برأس المال الفكري من قبل القائمين على إدارة المنظمات.

7- أهداف الدراسة:

1- تحديد أثر رأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، (رأس المال العلائقي) على الأداء التنظيمي لمنظمات الصناعات الغذائية في محافظة دمشق.
2- تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات التي من شأنها تحقيق الأداء التنظيمي في المنظمات الصناعية العاملة في محافظة دمشق من خلال الاهتمام برأس المال الفكري.

منهجية البحث:

من أجل تحقيق الأهداف العلمية للبحث فقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي لإجراء الدراسة من خلال:
في الإطار النظري للبحث: تم الاعتماد على الأسلوب الوصفي لأهم المعلومات الواردة في الكتب والمقالات ورسائل الماجستير والدكتوراه العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع البحث.
في الجانب التطبيقي للبحث: تم الاعتماد على الاستبيان والذي وزع بشكل شخصي من قبل الباحثة في منظمات الصناعات الغذائية العاملة في محافظة دمشق من أجل الحصول على الإجابات من واقع مجتمع وعينة البحث بواسطة تصميم استبيان مناسب لطبيعة البحث من أجل اختبار صحة الفرضيات ، كما تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS 25 .
مجتمع البحث:
يتمثّل مجتمع البحث بجميع العاملين الإداريين في منظمات الصناعات الغذائية العاملة في محافظة دمشق أصحاب المستويات الإدارية العليا والوسطى (مدير، نائب مدير، رئيس قسم) .
10- عينة البحث: عينة عشوائية من العاملين الاداريين في منظمات الصناعات الغذائية في محافظة دمشق.
حيث تم توزيع 75 استبانة، واستردت الباحثة 67 استبانة منها 6 استبانات غير صالحة للتحليل الاحصائي، وبالتالي يكون إجمالي الاستبيانات الصالحة للتحليل 61 استبانة.
11- الحدود الزمانية: تم اجراء الدراسة في الأشهر الأخيرة من العام 2023.
12- الحدود المكانية: منظمات الصناعات الغذائية في محافظة دمشق.
13- الحدود البشرية: العاملين الاداريين في منظمات الصناعات الغذائية في محافظة دمشق.

الإطار النظري:
مقدمة:
يعد مفهوم رأس المال الفكري من أهم المفاهيم الحديثة التي ظهرت في أدبيات إدارة المعرفة خلال السنوات الأخيرة، ويشير هذا المفهوم الى الإنتاج العقلي والابتكاري سواء كان بشكله الكامن المتمثل في ذهن الفرد أو بشكله الموثق والمعروض في السجلات والمستندات وقواعد البيانات، أي أن مفهوم رأس المال الفكري هو مفهوم واسع يتجاوز حدود رأس المال البشري والذي يشير فقط الى المخرجات الابتكارية الكامنة في العقول البشرية المتميزة كما أنه يتجاوز مستوى إداري معين فهو يمثل مجموعة من القدرات المعرفية والابداعية التي يمكن ان تتواجد في جميع المستويات الادارية بالمنظمة (Allen،2003، 8)
وقد بدأ الاهتمام به في المنظمات منذ بداية التسعينيات حيث كان في سابقاً لا ينظر للمورد الفكري بذات الأهمية التي توليها المنظمات للموارد التنظيمية أو للموارد المالية والتي كانت تعبير آنذاك أهم أصول وموارد الشركات، أما في الوقت الحاضر فقد تنبهت المنظمات لأهمية المورد الفكري واعتبرته من أغلى وأهم موجودات وأصول المنظمة، حيث

أنه المورد الوحيد القادر على تطوير وتحسين الموارد الأخرى وبدونه لا لا تستطيع المنظمة المنافسة والبقاء في السوق لوقت طويل، لذلك سعت المنظمات لاستثمارها مواردها الفكرية بطريقة تمكنها من تحقيق الأداء التنظيمي المبدع والمتفوق.

مفهوم رأس المال الفكري

يعد (Ralph Stayer) أول من تنبه لأهمية المورد الفكري في المنظمات فأطلق عليه اسم رأس المال الفكري ، حيث قال " في السابق كانت المصادر الطبيعية أهم مكونات الثروة الوطنية وأهم موجودات الشركات، أما الآن فقد حازت الموارد المعنوية على الاهتمام الأكبر متمثلة برأس المال الفكري الذي يعد أغلى الموجودات المعنوية للمنظمات.

عرف رأس المال الفكري بأنه مجموعة الموارد البشرية المؤهلة ذات الكفاءات والمهارات العالية القادرة على التفكير والتحليل الابداعي وحل القضايا الاستراتيجية وكشف متغيرات البيئة الخارجية والذي يحقق الفاعلية للمنظمة (الربيعاوي؛ وعباس، 2015، 11).

وهناك من يرى أن رأس المال الفكري يعكس كل الجوانب الفكرية للعقول البشرية عالية التمييز، والتي تمثل الجوانب غير الملموسة في المنظمات والمؤسسات، وهى الأكثر تأثيراً وفاعلية نحو التقدم والنمو والتميز العالي، من الجوانب أو الأصول الأخرى الملموسة (جاب الرب، 2006، 98–99)، ويركز هذا التعريف على الأصول المعنوية التي تساهم في تحقيق التميز والأداء العالي للمنظمات.

وفي نفس السياق تناولPrusak, L)) موضوع رأس المال الفكري بأنه العنصر الأساسي الذي يجب أن تركز عليه المنظمات من خلال تجميع الموارد وترتيبها وتصنيفها للوصول إلى أصول تحقق الأهداف المنشودة. وهذا ما أكده Schermerhorn بأنه تجميع للكفاءات الفكرية والمعرفية التي تساهم في خلق القيمة للمنظمات.

ومن جانب آخر يعد رأس المال الفكري يمثل المورد الذي يرتبط بصفة أساسية بالمعرفة، ويعد دالة أساسية في خلق القيمة وفي ظل التوجه نحو المعرفة أصبحت الأصول غير الملموسة موارد أساسية لثروة منظمات الأعمال، وأن نجاح هذه المنظمات مرهون بقيمة هذه الأصول و الإدارة الاستراتيجية لها. (المنسي وعبده، 2020)

من خلال العديد من التعريفات السابقة للمفهوم تعرّف الباحثة رأس المال الفكري بأنه مجموعة المهارات والكفاءات والقدرات الفكرية المميزة المتوفرة لدى المنظمة والتي تميزها عن غيرها من المنظمات حيث تشكل ميزة تنافسية فريدة لا يمكن تقليدها من المنافسين، حيث يعد هذا المورد المعنوي من أغلى وأهم موجودات المنظمات ذات القيمة.

أهمية رأس المال الفكري:

كما ذكرنا سابقاً بأن المنظمات في الوقت الحالي اقتنعت بأهمية المورد البشري وبأنه من أغلى الموجودات التي تضيف القيمة للمنظمات والتي تحقق بوجوده الأهداف المخططة والأداء المبهر، وبشكل عام يمكن ذكر أهمية هذا الأصل المعنوي من خلال الآتي:

- يعد رأس المال الفكري المصدر الأساسي للإبداع والابتكار وتحويل الأفكار المبدعة إلى اكتشافات واختراعات جديدة تتوافق مع التطور التكنولوجي وتحقق أهداف المنظمة. (الجابري والحاكم، 2023)
- يعد الركيزة الأساسية للمهارات والقابليات المتميزة القادرة على اكتشاف متغيرات البيئة الخارجية واقتناص الفرص ومعالجة القضايا الاستراتيجية. (المنسي وعبده، 2020)
- يساهم في تحسين قدرة المنظمات على تقديم منتجات مبتكرة وتطوير المنتجات الحالية وخلال وقت قياسي مقارنة بمنتجات المنافسين.(,Al-Jinini . and Bontis, 2019)

 يعد السلاح الفكري الخفي التي تحاول المنظمات الحفاظ عليه وتحسينه وتطويره وتنميته بشكل دائم ومستمر للحفاظ على موقعها الاستراتيجي بين المنظمات المتنافسة. (الجابري والحاكم، 2023)

أبعاد رأس المال الفكري:

1–رأس المال البشري: يتمثل رأس المال البشري في مجموعة المواهب والقدرات المتوفرة لدى شريحة العاملين في المنظمة، فهو جزء أساسي من المفهوم الشامل لرأس المال الفكري والذي يحقق التميز للمنظمة عندما يُستغل بشكل صحيح وفعال، ويتميز رأس المال البشري بأنه المورد الوحيد الذي يزداد مع التقدم في العمر، أي كلما زاد عمر المورد البشري تزداد المعارف و المهارات والكفاءات (الشيخ، 2013، 16)، ومن ثم يجب على المنظمات الاستفادة من هذه العقول بإدارتها بطريقة علمية وبشكل استراتيجية للاستفادة منها بتحقيق الأهداف.

2– رأس المال الهيكلي: ويتمثل في الهياكل والأجهزة وجميع التقنيات المعرفية، وكذلك الإجراءات والاستراتيجيات التي توضح خطوط العمل ضمن المنظمة، والتي تساعد الأفراد العاملين في التواصل بشكل جيد واستخدام التكنولوجيا وتطويعها لصالح المنظمة من خلال اختراعات تلبي حاجة الأسواق. (الجابري والحاكم، 2023).

ويتضمن رأس المال الهيكلي الهيكل التنظيمي للمنظمة من خلال شكله وحجمه وطوله وتعقيده، حيث يساهم نوع الهيكل التنظيمي المستخدم في مدى تحقق الأداء (الشيخ، 2013، 26)، ويتكون من شكلين هما الابتكاري وهو رأس المال القائم على الابداع والتحسين المستمر، والعملياتي ويمثل رسالة المنظمة ومقدار الاستثمار في المعرفة (الاتربي، 2017، 122).

3–رأس المال العلائقي: يقصد به علاقات المنظمة بمختلف الأطراف (الموردين، العملاء، المنافسين، الوسطاء) وتسعى المنظمة إلى تمكين وتوطيد علاقتها مع جميع الأطراف وتحسين القدرة على التفاوض مع الآخرين. (الجابري والحاكم، 2023)

ويتضمن أيضاً علاقات المنظمة مع المنظمات الإقليمية والدولية، وتأسيس شراكات وتحالفات استراتيجية طويلة المدى تساهم في تطوير المنظمة وتعزيز مكانتها وموقعها التنافس. (قرني، 2012، 250).

مفهوم الأداء التنظيمي:

يعتبر مفهوم الأداء التنظيمي جانباً مهماً في مجال القيادة، والذي يحدد كيفية إدارة المنظمات، ولقد أكد Imran, et al, 2017)) أن مفهوم الأداء يتعلق بالفترة الزمنية والأهداف المخططة وشكل الأدوات المستخدمة لقياسه، ويفترض (العمري،2019) أن أداء المنظمات والشركات يتكون من عوامل اقتصادية وغير اقتصادية مركبة لتقييم الأداء التنظيمي.

لم يتفق الباحثين في تحديد تعريف واضح لمفهوم الاداء التنظيمي، فهناك من يربطه بتحقيق اهداف محددة للمنظمة، وهناك من وصف المنظمة بمجموعة من الاهداف، وهناك من اتفق على ان الاداء التنظيمي هو مجال متعدد الابعاد، وان ابعاده هي: الفاعلية والكفاءة والتكيف.

ومن وجهة نظر أخرى يعد الأداء التنظيمي الغاية الأساسية لأي منظمة أو شركة تطمح لتطوير أعمالها والتوسع في أسواق جديدة. (Onuche،2021). فالأداء التنظيمي هو النتيجة الفعلية والمتوقعة لاستغلال المنظمة لجميع مواردها المادية والبشرية في سبيل الوصول إلى الأهداف (المناصير وآخرون، 2019) .

ويمكن تعريفه على أنه "الأهداف النهائية التي ترغب المنظمات في اكتسابها وتحقيقها، وذلك من خلال تأمين الأدوات اللازمة لذلك، وهو ينتج من خلال تعاون العاملين في إنجاز الأنشطة والمهام الموكلة إليهم بشكل كفؤ. (أحمد، فتحية، 2020). وهذا يتفق مع تعريف (suhug, et.al،2017) بأنه أفضل استغلال لموارد المنظمة لتحقيق الإنجاز المتميز. وبرأي الباحثة فإن الأداء التنظيمي هو قدرة المنظمة على استخدامها مواردها البشرية وكفاءاتها وإمكانياتها للوصول إلى الأهداف المنشودة.

أهمية الأداء التنظيمي:

إن التعرف على مفهوم الأداء التنظيمي يساعد في معرفة درجة التنسيق والتكامل بين مكونات المنظمة الداخلية و تصميمها التنظيمي لتحقيق الأهداف، فأهمية الأداء التنظيمي تنبع من كونه يمثل مدى استعداد المنظمة لتحقيق أهدافها وبالتالي يوضح مدى الانسجام الداخلي لجميع مكونات المنظمة، فهو مؤشر هام واستراتيجي يقيس قدرة المنظمة على البقاء والنمو والتوسع. كما يعد الأداء التنظيمي الفعال مؤشر على اهتمام المنظمة بمواردها الفكرية واستغلالها بشكل جيد انطلاقاً من رؤية ورسالة المنظمة وصولاً الى تحقيق الغايات والأهداف والنتائج الفريدة. (موسى، 2021).

أبعاد الأداء التنظيمي:

ذكر (عطافي، 2022) أن أبعاد الأداء التنظيمي للمنظمات والتذي اتفق عليه أغلب الباحثون هي كالآتي:

1-الكفاءة التنظيمية: وهي التخطيط الجيد للاستفادة القصوى من الموارد المالية والبشرية المتاحة لتحقيق حجم إنتاج كبير أو مخرجات مهمة "، وبناءً عليه يتم تحديد الكفاءة التنظيمية من خلال كفاءة التخصص، والإنتاجية، والتقنية، والتسويق، والإدارية، والمهارية، والمعرفية، والرقابية.

2-الفعالية التنظيمية : تمثل القدرة على إنجاز الأهداف المخطط لها ، ويمكن الوصول إليها من خلال بعض المؤشرات الاقتصادية، كالإنتاج الكمي والنوعي، والمؤشرات الاجتماعية والسلوكية، كرضا العاملين والتشاركية في عمليات صنع القرار، بشكل يضمن للمنظمة الموقع المتميز والنمو المتوقع.

3- الرضا الوظيفي: يمثل شعور الفرد العامل بالسعادة والارتباط بالمنظمة ورضاه عن الإدارة والزملاء من خلال جو العمل المناسب والمعاملة العادلة للجميع.

- الدراسة الميدانية:

الأداة المستخدمة في البحث: استخدم في هذا البحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات وعند تصميم هذا الاستبيان تم وضع أبعاد رأس المال الفكري وهي ثلاثة أبعاد وتضم (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقي) وذلك بالاعتماد على الدراسات السابقة (الجابري والحاكم، 2023)، (المنسي وعبده، 2020) وتم قياس بعد الأداء التنظيمي بالاعتماد على دراسة(Kibugi. ET, AL i) ,(Salman, Ganie, Saleem, 2020 ،2023)، (الحربي، 2023). وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وتم استخدام اختبار الانحدار البسيط والانحدار المتعدد لمعرفة أثر أبعاد رأس المال الفكري على الأداء التنظيمي لمنظمات الصناعات الغذائية في محافظة دمشق وقد كانت الإجابات لكل فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي كالتالي:

التصنيف	غير موافق بشدة	غير موافق	حيادي	موافق	موافق بشدة
النقاط	**1**	**2**	**3**	**4**	**5**

متوسط المقياس:.3 = 5 / 1+2+3+4+5

صدق المقياس:

الصدق البنائي (:(**Structure Validity** يقيس هذا الصدق مدى تحقيق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة .

الجدول (1) معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجالات

م	الفقرة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (SIG)
1	رأس المال البشري	0. 882	0,000**
2	رأس المال الهيكلي	0. 821	0,000**
3	رأس المال العلائقي	0.834	0,000**
6	الأداء التنظيمي	0.799	0,000**

** الارتباط دال احصائياً عند مستوى دلالة 0.05 . المصدر: من مخرجات 25spss

يوضح الجدول معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبنية دالة عند مستوى معنوية a=0.05 وبذلك تعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات الاستبانة: **Reliability**

وقد تحققت الباحثة من ثبات استبانة الدراسة من خلال معامل الفا كرونباخ كالتالي:

جدول (2) معامل الفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

م	المجال	معامل ألفا كرونباخ
1	رأس المال البشري	0.921
2	رأس المال الهيكلي	0.923
3	رأس المال العلائقي	0.896
4	رأس المال الفكري	0.933
5	الأداء التنظيمي	0.892

المرجع : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال النتائج الموضحة نستنتج أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لكل مجال، وتتراوح بين (0.892، 0.933) لكل مجال من مجالات الاستبانة وهي أكبر من (0.60)، وبذلك تكون الباحثة قد تأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة وهذا ما يؤكد صحة الاستبانة وصلاحيتها الاحصائي.

اختبار التوزيع الطبيعي **Normality Distribution Test** :

استخدمت الباحثة اختبار كولمجوروف – سمرنوف (Kolmogorov –Smirnov Test)) K-Sلاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

الجدول (3) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

المعيار	Statistic	Sig.

رأس المال الفكري	0.356	0.245
الاداء التنظيمي	0.2357	0.113

المرجع: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.

نجد من خلال جدول الاختبار أعلاه أن قيمة احتمال الدلالة بالنسبة لمتغيرات الدراسة أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على عدم وجود فرق جوهري بين شكل توزيع البيانات وشكل التوزيع الطبيعي، وبالتالي يجب استخدام اختبارات إحصائية معلمية مناسبة لطبيعة توزيع البيانات

الإحصاءات الوصفية:

استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد رأس المال الفكري وكانت النتائج كالآتي:

الجدول(4) آراء عينة الدراسة فيما يتعلق بالمتغير المستقل رأس المال الفكري

البعد	رأس المال البشري	رأس المال الهيكلي	رأس المال العلائقي	رأس المال الفكري
المتوسط الحسابي	4.69	3.43	3.21	**3.77**
الانحراف المعياري	0.764	0.785	0.679	**0.74**
درجة التوفر	عالية	جيدة	متوسطة	جيدة

المرجع: من إعداد الباحثة بناءً على مخرجات spss**25.**

يتضح من الجدول (4) أن متوسط إجابات أفراد العينة على المتغير الأول (رأس المال الفكري) هو (3.77) وهو أكبر من متوسط القياس المستخدم(3) وبانحراف معياري قدره (0.74)، أي أفراد العينة يقرون بتوفر رأس المال الفكري بدرجة جيدة في منظماتهم، حيث جاء بعد رأس المال البشري أولاً بمتوسط حسابي وقدره (4.69) وبانحراف معياري قدره (0.764)، يليه بعد رأس المال الهيكلي بمتوسط حسابي وقدره (3.43) وبانحراف معياري قدره (0.785) فيما حل بعد (رأس المال العلائقي) أخيراً بمتوسط حسابي وقدره (3.21) وبانحراف معياري وقدره (0.679)، وبالتالي على منظمات الصناعات الغذائية المحافظة على هذه الكفاءات والموارد البشرية وتعزيزها وحمايتها من المنافسين لأنها أساس وجود المنظمة والسبيل الوحيد لتحقيق الأداء التنظيمي المتفوق.

المتغير الثاني: الأداء التنظيمي:

الجدول (5) آراء عينة الدراسة فيما يتعلق بالأداء التنظيمي

البعد	الكفاءة التنظيمية	الفاعلية التنظيمية	الاداء التنظيمي
المتوسط الحسابي	3.31	3.22	**3.26**
الانحراف المعياري	0.732	0.683	**0.70**
درجة التوفر	متوسطة	متوسطة	متوسطة

المرجع: من إعداد الباحثة بناءً على مخرجات spss25.

يتضح من الجدول (5) أن متوسط إجابات أفراد العينة على المتغير الثاني (الاداء التنظيمي) هو (3.26) وهو أكبر من متوسط القياس المستخدم (3)، أي أن أفراد العينة لديهم تصور إيجابي على العبارات الخاصة بهذا المحور، وبالتالي فإن درجة توفر محور الاداء التنظيمي جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر مفردات عينة الدراسة، حيث جاء بعد الكفاءة التنظيمية أولاً بمتوسط حسابي وقدره (3.31) وبانحراف معياري قدره (0.732) ، ويليه بعد (الفاعلية التنظيمية) بمتوسط حسابي وقدره (3.22) وبانحراف معياري وقدره (0.683)، وبالتالي على منظمات الصناعات الغذائية تحسين وتطوير الأداء التنظيمي من خلال الاستغلال الأمثل للموارد والكفاءات والقابليات المحورية والاستفادة منها للوصول إلى الأهداف الصحيحة وبطريقة صحيحة وبذلك تتحقق الكفاءة والفعالية في الأداء.

- الإحصاءات الاستنتاجية واختبار الفرضيات:

اختبار الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لرأس المال الفكري على الأداء التنظيمي لمنظمات الصناعات الغذائية العاملة في محافظة دمشق.

ولتحديد البعد ذو الأثر الأكبر في تحقيق الأداء التنظيمي من أبعاد رأس المال الفكري من وجهة نظر أفراد العينة، قامت الباحثة باختبار أنموذج الانحدار المتعدد لتحديد أثر المتغير المستقل بأبعاده مجتمعة على الأداء التنظيمي (المتغير التابع)، وذلك انطلاقاً من الفرضية الرئيسة للبحث، وكانت النتائج وفق الجداول الآتية:

الجدول (6): ملخص النموذج (الانحدار المتعدد) للعلاقة بين رأس المال الفكري والأداء التنظيمي

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.911[a]	.829	.807	.32965
a. Predictors: (Constant),, رأس المال العلائقي، , رأس المال الهيكلي ,رأس المال البشري				

المرجع: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج .SPSS

الجدول (7): تحليل التباين (الانحدار المتعدد) لتأثير رأس المال الفكري على الأداء التنظيمي

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	43.221	3	14.407	576.28	.000[b]
	Residual	1.439	57	.025		
	Total	44.66	60			
a. Dependent Variable: EC						
b. Predictors: (Constant), رأس المال الهيكلي ,رأس المال العلائقي , رأس المال البشري						

المرجع: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج .SPSS

يتضح من الجدول رقم (7) أنّ قيمة احتمال الدلالة (sig.) تساوي (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي فإنّ نموذج الانحدار معنوي؛ أيّ هناك تأثير لـــ رأس المال الفكري على الأداء التنظيمي في منظمات الصناعات الغذائية في محافظة دمشق، والنموذج المقترح صالح لتفسير تلك العلاقة. كما يتبين من الجدول رقم (6) أنّ قيمة معامل الارتباط الخطي بلغت (0.911) وهي تشير إلى وجود ارتباط قوي بين أبعاد رأس المال الفكري)رأس المال البشري, رأس المال الهيكلي, رأس المال العلائقي (في تحقيق الاداء التنظيمي، وكانت قيمة معامل التحديد المصحح 0.829، وبالتالي فإنّ رأس المال الفكري يفسّر 82.9% من التباينات في تحقيق الأداء التنظيمي، 17.1% يعود لعوامل أخرى. ومن أجل تحديد أثر كل بعد من أبعاد المتغير المستقل رأس المال الفكري ((رأس المال البشري, رأس المال الهيكلي, رأس المال العلائقي) على المتغير التابع الأداء التنظيمي نجد من الجدول رقم /8/ الآتي:

الجدول (8): جدول المعاملات (الانحدار المتعدد) للعلاقة بين إدارة المعرفة وتعزيز الابداع التنظيمي

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.	Collinearity Statistics	
		B	Std. Error	Beta			Tolerance	VIF
1	(Constant)	.243	.101		.932	.005		
	رأس المال البشري	.583	.159	.499	4.897	.000	.148	4.423
	رأس المال الهيكلي	.497	.137	.395	4.336	.000	.123	4.132
	رأس المال العلائقي	.421	.113	.353	3.896	.000	.103	2.436
a. Dependent Variable: EC								

المرجع: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج .SPSS

يتضح من الجدول رقم (8) أنّ قيم معامل تضخم التباين (VIF) لجميع المتغيرات المستقلة (رأس المال الفكري) أصغر من القيمة (10)، وبالتالي هذه المتغيرات لا تتأثر بمشكلة التعدّد الخطّي. ويتضح أيضاً أنّ قيم احتمال الدلالة لكل بعد من أبعاد رأس المال الفكري مع المتغير التابع (الاداء التنظيمي) هي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي العلاقة معنوية (ذات دلالة إحصائية) بين كل بعد من أبعاد رأس المال الفكري و الاداء التنظيمي، وبملاحظة قيم معامل الانحدار لكل عملية يتضح بأنها إيجابية والعلاقة بين كل بعد من أبعاد رأس المال الفكري و الاداء التنظيمي هي علاقة سببية.

وبناءً عليه؛ يمكن القول: هناك تأثيرٌ معنويٌ إيجابيٌ لأبعاد رأس المال الفكري على الاداء التنظيمي لمنظمات الصناعات الغذائية في محافظة دمشق ويمكن ترتيب هذه العناصر من حيث شدّة التأثير في تعزيز الابداع التنظيمي، وفق الآتي: رأس المال البشري,رأس المال الهيكلي,رأس المال العلائقي وعليه؛ تكون معادلة الانحدار الخطي المتعدد لأثر رأس المال الفكري بأبعاده على الأداء التنظيمي وفق المعادلة الآتية:

$$EC = 0.243 + 0.583\ X1 + 0.497\ X2 + 0.421\ X3$$

حيث **X**1 تمثل رأس المال البشري ، و**X**2 تمثل رأس المال الهيكلي ، و**X**3 تمثل رأس المال العلائقي.

الاستنتاجات و التوصيات :

بناءً على الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة توصلت إلى النتائج التالية:

1- هناك أثر إيجابي لجميع أبعاد رأس المال الفكري على الأداء التنظيمي لمنظمات الصناعات الغذائية محل الدراسة حيث أنّ قيمة معامل الارتباط الخطي بلغت (0.911) وهي تشير إلى وجود ارتباط قوي بين أبعاد رأس المال الفكري (رأس المال البشري, رأس المال الهيكلي, رأس المال العلائقي) على الأداء التنظيمي، وكانت قيمة معامل التحديد المصحح 0.829، وبالتالي فإنّ رأس المال الفكري يفسّر 82.9% من التباينات في تحقيق الأداء التنظيمي، 17.1% يعود لعوامل أخرى، وهذا مرده إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن أبعاد رأس المال الفكري تؤثر بشكل مباشر على الأداء التنظيمي لمنظمات الصناعات الغذائية.

2- بينت النتائج أن (رأس المال البشري) كان الأشد تأثيراً على الأداء التنظيمي بمقدار (49.9%)، وترى الباحثة أن ذلك يعود إلى الدور الفعال للمواهب والكفاءات البشرية في تحقيق الأداء التنظيمي.

3- بينما أظهرت النتائج أن (رأس المال الهيكلي) يؤثر على الأداء التنظيمي بمقدار (39.5%)، وترى الباحثة أن هذا التأثير مرده إلى أهمية تنظيم وهيكلة هذه الكفاءات بطريقة مناسبة تمكنها من تحقيق الأداء المتفوق.

4-بينت النتائج أن (رأس المال العلائقي) يؤثر على الأداء التنظيمي بمقدار (35.3%)، وترى الباحثة أن ذلك يعود إلى ضعف العلاقات بين الموارد البشرية الداخلية من ناحية ، والموارد البشرية الخارجية من ناحية أخرى.

المقترحات:

1- ضرورة تعزيز أبعاد رأس المال الفكري في منظمات الصناعات الغذائية في محافظة دمشق مما يساهم في تحقيق العديد من الفوائد لهذه المنظمات كتحسين قدراتها على الانسجام مع التغيرات المفاجئة في البيئة الخارجية، وبالتالي قدرتها على تحقيق الأهداف والوصول إلى الكفاءة والفعالية في الأداء.

2- ضرورة تبني منظمات الصناعات الغذائية في محافظة دمشق مبادرة لبناء قاعدة فهم وإلمام لأهمية مفهوم رأس المال الفكري في ظل التنافسية العالمية يكون محورها الموارد البشرية والكفاءات المحورية ويتم ذلك من خلال تبني إدارة حوار ولقاءات تهيء لجو ملائم يواكب متطلبات عصر المعرفة.

-3ضرورة تبني منظمات الصناعات الغذائية في محافظة دمشق استراتيجية لإعادة النظر في الهيكلة التنظيمية لهذه المنظمات بما يتلاءم وعصر المعرفة بحيث تركز على إعادة تصميم العمليات باستخدام إطار ومنهج تكنولوجيا المعلومات لإحداث تغيير تنظيمي بالتركيز على التعاملات والعملاء بعيداً عن الإدارات وهو ما يسمى بمفهوم (إعادة هندسة العميات).

4- ضرورة تبني منظمات الصناعات الغذائية في محافظة دمشق استراتيجية لإعادة هندسة الموارد البشرية من خلال تطوير فلسلفة العمل, والمحافظة على الموارد والكفاءات البشرية من خلال توفير الحوافز المادية والمعنوية لتحسين الأداء من أجل سرعة انجاز العمل، ومنح شهادات تقديرية أو تقديم عبارات الشكر والثناء الشفوي وذلك من أجل دفع العاملين إلى التحلي بروح الإبداع والابتكار وصولاً إلى الكفاءة والفعالية في الأداء.

References:

Arabic references:

1. Al-Harbi, Maryam (2023). The role of knowledge management in improving organizational performance - an applied study on the Public Authority for Applied Education and Training in the State of Kuwait. Scientific Journal of Financial and Administrative Studies and Research, Volume Fifteen, Issue One.
2. Jaab Al-Rab, Sayed Muhammad (2006): Managing Intellectual Cognitive Resources in Modern Business Organizations, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
3. Al-Rubaawi, Saadoun Hammoud Jatheer; And Abbas, Hussein Walid Hussein (2015): Intellectual Capital, Amman, Dar Ghaida for Publishing and Distribution.
4. Al-Jabri, Raed; Al-Hakim, Ali (2023). "The impact of intellectual capital on organizational performance (a study on a sample of private hospitals in the city of Baghdad). Human and Natural Sciences Journal, HNSJ, 2023, 4(5); https://doi.org/10.53796/hnsj451
5. Al-Mansi, Mahmoud; Abdo, Hani (2020). "The relationship between intellectual capital and organizational performance: The mediating role of entrepreneurial orientation (an applied study on small and medium enterprises in the city of Tabuk, the Kingdom of Saudi Arabia," Journal of Business Research, Volume 42, Issue 3, pp. 287-339.(
6. Kapoor, Zeinab (2021): "The impact of the knowledge gap on the organizational performance of the economic institution - a case study of the Sidi Arghis Oum El Bouaghi Mills Corporation," Master's thesis, Larbi Ben M'hidi University, Oum El Bouaghi, Algeria.
7. Qasim, Hussein (2021). "The role of knowledge management processes in developing the performance of medium-sized enterprises in the State of Kuwait - an analytical study." Journal of the College of Education in Benha, Issue 126
8. Ahmed, Deif, Fathia, Saduq (2020): "The role of job embeddedness in enhancing organizational performance - a comparative study between public and private banks," Shuaa Journal of Economic Studies, Volume Four, Issue Two.
9. Al-Manasir, Muthanna, Mahmoud Al-Rawad, (2019), The impact of information technology on organizational performance in public government institutions in the Hashemite Kingdom of Jordan, Master's thesis, College of Economics and Administration.
10. Al-Omari, Ghassan, (2019), Dimensions of the learning organization and their impact on organizational performance in pharmaceutical industry companies in Jordan, Journal of the Islamic University for Administrative and Economic Studies.28(1.(
11. Atafi, Jamila Naji (2022): "The role of organizational justice as a mediating variable in the relationship between excellence management and organizational performance in Yemeni universities," Journal of the Arabian Peninsula Center for Educational and Humanitarian Research, Volume Two, Issue Fifteen.
12. Musa, Doaa Kamel (2021): "Change management strategies and their impact on organizational performance - a case study of the Syrian Commercial Bank in Latakia", Al-Sham Private University, Latakia, Syria.
13. Qarni, Osama Mahmoud; Al-Ateeqi, Ibrahim Marei Ibrahim (2012): Intellectual capital management in Egyptian universities as an entry point to achieving their

competitive ability: a proposed vision, Journal of Education - Egypt, Volume Fifteen, Issue Thirty-Eight .
14. Al-Etreby, Howaida Mahmoud (2017): The role of Tanta University in developing the intellectual capital of its faculty members to achieve the knowledge economy: a proposed vision, Faculty of Education Journal in Educational Sciences - Faculty of Education - Ain Shams University, Volume Forty-One, Issue Three .
15. Al-Sheikh, Saleh Sami Saleh (2013): The impact of intellectual capital on the performance of insurance companies in Jordan, Master's thesis, Faculty of Economics and Administrative Sciences, Yarmouk University, Jordan

1. الحربي، مريم (2023). دور إدارة المعرفة في تحسين الأداء التنظيمي – دراسة تطبيقية على الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية المجلد الخامس عشر العدد الأول.
2. جاب الرب، سيد محمد (2006): إدارة الموارد الفكرية المعرفية في منظمات الأعمال العصرية، القاهرة، دار الفكر العربي.
3. الربيعاوي، سعدون حمود جثير؛ وعباس، حسين وليد حسين (2015): رأس المال الفكري، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع.
4. الجابري، رائد ؛ الحاكم، علي (2023). " أثر رأس المال الفكري على الاداء التنظيمي)دراسة على عينة من المستشفيات الخاصة في مدينة بغداد(. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، HNSJ, 2023, 4(5); https://doi.org/10.53796/hnsj451
5. المنسي، محمود ؛ عبده، هاني (2020). " العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء التنظيمي: الدور الوسيط للتوجه الريادي (دراسة تطبيقية على المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية"، مجلة البحوث التجارية، المجلد 42 العدد 3 ص 287– 339
6. كابور، زينب (2021): "أثر فجوة المعرفة على الداء التنظيمي للمؤسسة الاقتصادية – دراسة حالة مؤسسة مطاحن سيدي ارغيس أم البواقي"، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر
7. قاسم، حسين(2021). "دور عمليات ادارة المعرفة في تطوير أداء المؤسسة المتوسطة بدولة الكويت – دراسة تحليلية". مجلة كلية التربية ببنها، العدد126
8. أحمد، ضيف، فتحية، صدوق (2020): " دور الاستغراق الوظيفي في تعزيز الأداء التنظيمي – دراسة مقارنة بين البنوك العامة والخاصة"، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد الرابع، العدد الثاني.
9. المناصير، مثنى، محمود الرواد، (2019)، أثر تكنولوجيا المعلومات على الأداء التنظيمي في المؤسسات الحكومية العامة في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والإدارة.
10. العمري، غسان، (2019)، أبعاد منظمة التعلم وأثرها على الأداء التنظيمي في شركات الصناعة الدوائية في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإدارية والاقتصادية.28(1).
11. عطافي، جميلة ناجي (2022): "دور العدالة التنظيمية كمتغير وسيط في العلاقة بين إدارة التميز والأداء التنظيمي في الجامعات اليمنية"، مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، المجلد الثاني، العدد الخامس عشر.
12. موسى، دعاء كامل (2021): "استراتيجيات إدارة التغيير وأثرها على الأداء التنظيمي – دراسة حالة المصرف التجاري السوري في اللاذقية"، جامعة الشام الخاصة، اللاذقية، سورية.
13. قرني، أسامة محمود؛ والعتيقي، إبراهيم مرعى إبراهيم (2012): إدارة رأس المال الفكري بالجامعات المصرية كمدخل لتحقيق قدرتها التنافسي :تصور مقترح، مجلة التربية –مصر، المجلد الخامس عشر، العدد الثامن والثلاثون.

14. الإتربى، هويدا محمود (2017): دور جامعة طنطا في تنمية رأس المال الفكري لأعضاء هيئة تدريسها لتحقيق اقتصاد المعرفة: تصور مقترح، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية – كلية التربية – جامعة عين شمس، المجلد الحادى والأربعون، العدد الثالث.

15. الشيخ، صالح سامى صالح (2013): أثر رأس المال الفكري على أداء شركات التأمين في الأردن، رسالة ماجيستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة اليرموك، الأردن.

Forigen references:

1. Al-Qatawneh, N ; Al-Tarawneh,S ; Al-Qatawneh, N ; AL-Adaileh, R(2019(**The Impact of Knowledge Management Processes on Operational Performance as Mediated by IT Agility**. International Review of Management and Marketing | Vol 9 • Issue 1

2. Suhag, A; Rahman, S; Larik, R; Lakho, M; Tagar, A. (2017): **"The relationship of innovation with organizational performance**" ,International journal of research granthaalayah, Vol 5, No2, (292-306).

3. Allen v. (2003): **"The value Evaluation: Addressing Larger Implication of an Intellectual Capital Intangible".** Journal of Intellectual Capital Vol 1, No 1.

4. Kibugi. J, y Githaiga. N and Omariba. A (2023): "**The Effect Of Core Competency On Performance Of Murang'a County Government In Kenya**", International Journal of Novel Research in Humanity and Social Sciences Vol. 10, Issue 4, pp: (11-22).

5. Pursak, L.(1996), **:"The knowledge advantage strategy and leadership**", March-April

6. Salman, M., Ganie, S. A., & Saleem, I. (2020). **Employee Competencies as Predictors of Organizational Performance: A Study of Public and Private Sector Banks**. *Management and Labour Studies*, *45*(4), 416-432. https://doi.org/10.1177/0258042X20939014.

7. Imran, M. Ilyas, M. & Fatima, T. (2017) **Achieving Organizational Performance through Knowledge Management Capabilities: Mediating Role of Organizational Learning.**

8. Tilahun, T. (2022) **Effect of Knowledge Management System on Employees' Performance Customer Service Department of Ethio-telecom**. International

9. Al-Jinini, D., Dahiyat, S. and Bontis, N. (2019). **"Intellectual capital, entrepreneurial orientation, and technical innovation in small and medium-sized enterprises",** Knowledge and Process Management, 3 (1): 1-17

10. Onuche, Gabriel Ubolo,(2021).**Impacts of change management on organizational performance**, World Journal of management and business studies.1(4).